ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في ادارة الازمات السياسية في العراق

م.م. سارة فرحان ابراهيم
قسم الأديان المقارنة، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: sara.f@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يسعى هذا البحث في وجود حل إشكالية عجز الآليات التقليدية لإدارة الأزمات في المؤسسات السياسية العراقية عن مواكبة التحولات المتسارعة في البيئة الرقمية والاجتماعية.

ولقد هدف البحث إلى استكشاف الفرص التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، مثل (النمذجة التنبؤية) و(تحليل المشاعر)، في الانتقال بالقرار السياسي من حالة الاستجابة المتأخرة للأزمة إلى حالة الاستباق الاستراتيجي.

إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج استشراف المستقبل، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن إدارة الأزمات السياسية في العراق تمر بمرحلة انتقالية حتمية؛, إذ أن الأدوات التقليدية لم تعد قادرة على احتواء الأزمات (الهجينة) التي تداخلت فيها العوامل الواقعية بالافتراضية. فأن توظيف الذكاء الاصطناعي ليس مجرد إضافة تقنية، بل هو إعادة صياغة لمفهوم الأمن القومي في العصر الرقمي, إن الانتقال نحو إدارة ذكية للأزمات في العراق ليس خيارًا تقنيًا فحسب، بل هو قرار إرادة سياسية تتطلب التحول من (عقلية المكونات إلى عقلية البيانات)، لضمان استقرار مستدام يواكب تحديات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، إدارة الأزمات، العراق، التنبؤ السياسي.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

The Impact of Using Artificial Intelligence in Political Crisis Management in Iraq

Asst. Lect. Sara Farhan Ibrahim
Department of Comparative Religions, College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq
Email: sara.f@cois.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

This research seeks to address the problematic inability of traditional crisis management mechanisms in Iraqi political institutions to keep pace with the rapid transformations in the digital and social environments. The study aims to explore the opportunities provided by Artificial Intelligence (AI) technologies, such as "Predictive Modeling" and "Sentiment Analysis," to transition political decision-making from a state of delayed response to a state of strategic proactivity.

Adopting a descriptive-analytical approach and a foresight methodology, the study reached several key findings. Most notably, political crisis management in Iraq is undergoing an inevitable transitional phase; traditional tools are no longer capable of containing "hybrid" crises, where physical factors intersect with virtual ones. Furthermore, the employment of Artificial Intelligence is not merely a technical addition but rather a redefinition of the concept of National Security in the digital age. The transition toward smart crisis management in Iraq is not just a technical choice; it is a political will decision that requires a shift from a "component-based mindset" (Muhaṣaṣa) to a "data-driven mindset" to ensure sustainable stability that meets the challenges of the twenty-first century.

Keywords: Artificial Intelligence, Crisis Management, Iraq, Political Prediction.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

المبحث الأول: التعريف بالبحث

المقدمة

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تحولًا جذريًا في طبيعة الأزمات و الصراعات وإدارة التفاعلات السياسية نتيجة الثورة التكنولوجية، إذ لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية أو أداة مساندة، بل أضحى فاعلاً استراتيجيًا في توجيه السياسات العامة وصناعة القرار.

وفي ظل بيئة سياسية شديدة التعقيد كما هي الدولة العراقية، التي تعاني من عدة (أزمات مركبة) وتداخل في الفواعل الداخلية والخارجية، تبرز الحاجة الملحّة لتبني مقاربات غير تقليدية في إدارة الأزمات.

أما أهمية دمج الذكاء الاصطناعي (AI) في المنظومة السياسية العراقية في قدرته الفائقة على معالجة البيانات الضخمة المتولدة عن الرأي العام الرقمي، وتحويلها إلى مؤشرات استباقية تمكن صانع القرار من الانتقال من نمط (الإدارة برد الفعل) إلى نمط (الإدارة الاستباقية).

فإن هذا البحث يسعى لتأصيل العلاقة بين الأدوات الخوارزمية وبين استقرار النظام السياسي، من طريق تحليل كيفية توظيف تقنيات تعلم الآلة في التنبؤ ببؤر التوتر المجتمعي، وتحييد مخاطر التضليل المعلوماتي الذي يرافق الأزمات السياسية في العراق، وصولًا إلى بناء نموذج رقمي وطني لإدارة الأزمات يتسق مع التحديات السيادية والأمنية الراهنة.

مشكلة البحث

تبين مشكلة البحث في وجود (فجوة استراتيجية وتقنية) حادة في بنية إدارة الأزمات السياسية في العراق؛ إذ لا تزال المؤسسات الرسمية تعتمد على أدوات تحليلية كلاسيكية تعجز عن استيعاب وتفسير سرعة تدفق الأزمات في العصر الرقمي, إذ يتسم الواقع العراقي بتعدد الأزمات وتداخلها (أزمات هوية، أزمات دستورية، احتجاجات مطلبية), وإن صنع القرار السياسي في العراق لا يزال يعتمد في الغالب على (الحدس الشخصي) أو (التوافقات الحزبية) بدلًا من الاعتماد على التحليل التنبؤي المبني على البيانات الضخمة, وهذا يعد قصور في أدارة الأزمات مما أدى إلى تكرار الفشل في التنبؤ بها قبل وقوعها، أو سوء تقدير حجمها عند حدوثها، مما يهدد السلم الأهلي والاستقرار السياسي.

ويمكن بلورة المشكلة في النقاط التالية:

- عجز التنبؤ الاستشرافي: تعاني مراكز صنع القرار في العراق من غياب أنظمة (الإنذار المبكر) الذكية التي ترصد التحولات في اتجاهات الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يجعل الدولة دائماً في موقف المتفاجئ أمام الحراك الشعبي أو الأزمات السياسية المفاجئة.
- مخاطر استعمال الذكاء الاصطناعي من قبل أطراف غير رسمية (جيوش إلكترونية) لتزييف الوعي أو تأجيج الأزمات.
- تشتت البيانات وازدواجية القرار: تفتقر عملية إدارة الأزمات في العراق إلى (منصة بيانات موحدة) تربط بين المؤشرات الأمنية والاقتصادية والسياسية، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات متضاربة تفتقر للدقة العلمية والموضوعية التي توفرها الخوارزميات التحليلية.

أهمية البحث

تنبثق أهمية الدراسة من الحاجة الماسة للإشراف الرقمي المؤسسي في العمل السياسي في العراق، وتتوزع على جانبين:

- **الأهمية العلمية الأكاديمية:**

تقديم إطار نظري وتطبيقي يربط بين (الأدارة الرقمية المنظمة و الاستقرار السياسي) والذي يؤدي إلى رفد المكتبة السياسية العراقية بدراسة حديثة تربط بين تكنولوجيا المعلومات والعلوم السياسية، وهو حقل لا يزال يفتقر للدراسات المعمقة في البيئة المحلية, فهو مسار بحثي حديث يواكب التطورات العالمية في العلوم السياسية المعاصرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

- **الأهمية التطبيقية (العملية):**

تقديم رؤية علمية لصناع القرار (رئاسة الوزراء، مراكز الدراسات الأمنية والسياسية) حول كيفية تحويل الذكاء الاصطناعي من مجرد تقنية حاسوبية إلى أداة لتعزيز الاستقرار السياسي، وتقليل الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن الأزمات المفاجئة.

أسئلة البحث

1- ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي في تطوير كفاءة إدارة الأزمات السياسية في العراق؟
2- إلى أي مدى يمكن للنماذج التنبؤية أن تساهم في خفض حدة الاستقطاب السياسي والاجتماعي في العراق؟
3- ما هي المتطلبات (التشريعية، التقنية، والبشرية) اللازمة لبناء منظومة عراقية ذكية لإدارة الأزمات السياسية؟

الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة الى محورين المحور الأول الذكاء الاصطناعي:

1- تناولت دراسة (2025) للباحثة هدى شكر محمود في الذكاء الاصطناعي في عملية صنع واتخاذ القرار السياسي (رؤية نظرية معاصرة), إذ انطلق البحث من فرضية مفادها أنَّ استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرار السياسي يمكن أن يسهم في تعزيز كفاءة وفعالية القرار، لكنه في الوقت نفسه يطرح تحديات معقدة تتعلق بالخصوصية والشفافية وشرعية القرار السياسي، أما منهج البحث فهو المنهج التحليل الوصفي في دراسة المفاهيم والنظريات ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي وصنع القرار السياسي, ومن ابرز النتائج التي توصل اليها البحث ان الذكاء الاصطناعي أصبح مكونًا محوريًا في عملية صنع القرار السياسي سواء عبر تعزيز سرعة الاستجابة للأزمات أو عبر دعم دقة التنبؤات الاستراتيجية, وبالرغم الإيجابيات ما زال غياب التشريعات والسياسات التنظيمية يمثل فجوة خطيرة تهدد مبادئ الشفافية والمساءلة في المجال السياسي.

2- كما ركزت دراسة(2023) للباحث علي غسان سامي في توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي, باستخدام المنهج التحليلي في تحليل درجة تأثير الذكاء الاصطناعي في عملية صنع القرار السياسي, وارتكزت الدراسة على افتراض مفاده إذا كان للذكاء الاصطناعي علاقة ارتباطية في المجالات الحياتية كافة، فلابد له من تأثير مباشر على السياسات الخارجية للدول لا سيما في مجال صنع القرار السياسي الخارجي, ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة إن للذكاء الاصطناعي القدرة على الاستنتاج، القدرة على اكتساب معرفة جديدة وتطبيقها، ناهيك عن القدرة على إدراك ومعالجة الأشياء التي تحيط بنا، فضلاً عن القدرة على اتخاذ القرارات بناءً على تحليل بيانات سابقة في شان ما, هناك توجه من قبل القوى الفاعلة في جعل تقنيات الذكاء الإصطناعي تسهم في تحديث قدرات التعلم الذاتي, إذ تستطيع الآلة ان تتعلم بنفسها وتصحح أخطائها دون الحاجة إلى تدخل بشري.

3- وفي دراسة أخرى (2022) للباحث احمد الشورى ابو زيد تهدف الدراسة إلى التعرف على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحكم، وتسعى إلى البحث في إمكانية الربط بين تقنيات الذكاء الاصطناعي القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلوم السياسية، والسياسات العامة, واهم ما توصلت اليه الدراسة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم بدرجة كبيرة في جودة الحكم من طريق بعدين: البعد الأول يسهم في زيادة ديناميكية وتفاعلية دورة صنع السياسات العامة من خلال تحليل البيانات عبر المراحل المختلفة لعملية صنع السياسات، والبعد الثاني، تحسين جودة الخدمات العامة. فمن خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة (البيانات الضخمة، والروبوتات، والخوارزميات الذكية) يمكن لصانعي السياسات اتخاذ قرارات أكثر استنارة ، مما يجعل الحكومات أكثر مرونة واستجابة لتفضيلات، واحتياجات المواطنين، وتحسن محتوى جدول أعمال السياسة العامة.

المحور الثاني: ادارة الازمات السياسية:

- تشير دراسة (2025) للباحث جاسم يونس الحرير في بحثه الموسوم ادارة الازمات واثرها في خل مجتمع مستقر وآمن, ولقد بنى هذا البحث على فرضية (ادارة الازمات في الحياة والدوائر الامنية تشكل محورا جوهريًا في معالجة الأزمات الاجتماعية والامنية), ولقد اثبتت إن هذه الدراسة ضرورة اللجوء إلى أساليب (إدارة

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

الأزمات لكي يتم إدارتها بصورة علمية خشية من انتشارها وإحداثها خلل في التماسك الاجتماعي العراقي خاصة بعد أن تعرض العراق إلى الاحتلال الأمريكي البغيض وما زرعه هذا الاحتلال من عناصر التفريق والتمزيق للصيرورة المجتمعية ألا أن ادارة الشعب العراقي تلاحقت على ذلك ومنعته وحجمته على أقل تقدير بتمتين اللحمة الوطنية.

- تناولت دراسة(2016) للباحث فرزدق علي عبد الامير للبحث الموسوم ازمات التنمية السياسية في العراق بعد عام 2003, لقد اعتمدت الدراسة على منهج التحليل النظمي ، فضلاً عن ذلك فقد ارتكزت الدراسة إلى الاعتماد على المنهج الوصفي، فعن طريقه تم وصف الواقع المجتمعي في العراق ، دراسة موضوعية عبر استخدام أدوات البحث العلمي للإفادة منه في دراسة أزمات التنمية السياسية بعدها انعكاساً للواقع السياسي.
- تشير دراسة(2013) للباحثة هيا عدنان عاشور للبحث الموسوم الديناميكا السياسية وإدارة الأزمات الدولية الإدارة الأمريكية لأزمة الملف النووي الإيراني نموذجا (2000 -2012), والتي تهدف إلى وضع دراسة أولية تأصيلية لإلقاء الضوء على علم الديناميكا السياسية والتعريف به وربطه بعلم السياسة والربط بين هذا العلم وبين فن إدارة الأزمات الدولية وأهميته في توجيه القرار السياسي الخارجي للدول, وايضًا تسليط الضوء على البرنامج النووي الإيراني كأزمة دولية تتفاعل معها الخارجية الأمريكية في الوقت الراهن وطرح جميع السيناريوهات المطروحة لحل هذه الأزمة, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في توضيح علم الديناميكا وإدارة الأزمات في تحديد خصائص وأسس هذا العلم، ولقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها صعوبة تحديد مفهوم دقيق وشامل للازمات الدولية وخاصة بعد تطور صور العلاقات الإنسانية في كافة مجالات التعاون الدولي, وإن الأزمات الدولية تدار دائماً بطرق عدة منها الحرب أو التسوية السلمية.

ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها:

تجمع هذه الدراسة بين "النظريات السياسية التقليدية" وبين "القدرات التقنية الحديثة"، مع إسقاط ذلك على خصوصية البيئة العراقية كونها دراسة تضم الذكاء الاصطناعي في ادارة الازمات السياسية التي يواجهها العراق، مما يجعلها دراسة رائدة في سياقها المكاني والزماني.

منهجية البحث:

بما أن الدراسة تدمج بين (العلوم السياسية والذكاء الاصطناعي)، سيتم اعتماد المنهج المتعدد لضمان الإحاطة بكافة جوانب الظاهرة:

1. المنهج الوصفي التحليلي: لتشخيص واقع الأزمات السياسية في العراق وتحديد آليات الإدارة التقليدية الحالية، وتحليل قدرة خوارزميات الذكاء الاصطناعي على التعامل مع البيانات السياسية المعقدة.
2. منهج استشراف المستقبل: وهو المنهج الابرز من هذه الدراسة، إذ يُستخدم لتصميم سيناريوهات محتملة لكيفية تدخل الذكاء الاصطناعي في (الإنذار المبكر) ومنع انفجار الأزمات السياسية قبل وقوعها.

فرضية البحث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين رفع كفاءة إدارة الأزمات السياسية في العراق؛ إذ أن الانتقال من التحليل البشري التقليدي إلى التحليل الخوارزمي التنبئي سيؤدي بالضرورة إلى تقليل زمن الاستجابة للأزمة، وتحييد أثر الشائعات الرقمية، وتقديم بدائل قرارية تتسم بالموضوعية والابتعاد عن اي انحياز.

- استخدام الذكاء الاصطناعي في (كشف التضليل) يقلل من قدرة الفواعل الخارجية والجيوش الإلكترونية على تأجيج الصراعات السياسية الداخلية.
- البنية التحتية الرقمية الضعيفة في العراق تمثل (متغيراً وسيطًا) سلبيًا يحد من كفاءة الذكاء الاصطناعي في إدارة الأزمات حاليًا.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي (التنبؤ، تحليل البيانات، كشف التزييف) في سياق الأزمات السياسية فقط.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

2- الحدود المكانية: جمهورية العراق (مع التركيز على مراكز صنع القرار في بغداد).
3- الحدود الزمانية: الفترة الممتدة من عام 2019 (بداية طغيان الأثر الرقمي على السياسة في العراق) إلى عام 2026 (استشراف المستقبل).

المبحث الثاني: الإطار النظري

المحور الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي نشأته وأهم أنواعه وأبعاده

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

التحديد اللغوي تعود مفردة ذكاء إلى كونها (أسم) ذكي, مصدر ذكى، في حين ذكى (فعل)، ذكى، يذكي: مصدر ذكاء، فيقال ذكا الولد : بمعنى كان ذكي الفهم، متوقد البصيرة، ويقال ذكى عقله أي اشتدت فطنته، ويقال ذكا الشخص أي بمعنى كان سريع الفهم، متوقد البديهة, أما مفردة اصطناعي فهو أسم منسوب إلى اصطناع ما كان مصنوعًا غير طبيعي؛ لذا الذكاء الاصطناعي هو قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الانشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي والاصلاح الذاتي. (عبد النبي, 2020: 1450)

أما اصطلاحًا: يعد الذكاء الاصطناعي الذي عرفه العالم الامريكي جون ماكارثي في عام ١٩٥٦ بأنه "علم وهندسة صناعة الآلات الذكية أي أتمته الانشطة التي تربط الذكاء البشري بالفعل، بحيث تقدم تلك الانظمة لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم والارشاد والتفاعل وصناعة القرار وما الى ذلك، بعبارة اخرى قدرة الآلة على ادراك بيئتها والاستجابة لها بشكل مستقل واداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري وعمليات ولكن دون تدخل بشري".(البياتي, 2022: 271)

وايضًا الذكاء الاصطناعي ايضاً : بأنه نظرية تطوير انظمة الكمبيوتر القادرة على اداء مهام التي تتطلب الذكاء البشري مثل الادراك البصري والتعرف على الكلام وصنع واتخاذ القرار، ناهيك عن الترجمة إلى لغات مختلفة.(Ghofran & others, 2022: 129)

يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي اجرائيًا: هو مجموعة من الايعازات له القدرة على اكتساب معرفة جديدة والاستنتاج والتنبؤ المبكر, ومعالجة هذه الايعازات والاوامر التي تحيط بإدارة الازمات السياسية.

نشأة الذكاء الاصطناعي وأهم أنواعه وأبعاده:

عند الحديث عن نشأة الذكاء الاصطناعي فإننا نعود بالزمن إلى فترات بعيدة، فلا يرتبط الذكاء الاصطناعي مع ظهوره الاول وبشكله النهائي، بل يرتبط بشكل وثيق مع العلوم والمعارف والمساعي التي أدت لظهوره، فيعود محصلة الذكاء الاصطناعي إلى نتاج ألفي سنة من النظريات الفلسفية والعلوم الانسانية والنظريات المعرفية ووضع الاسس التعليمية، بالإضافة إلى (٤٠٠ سنة) من علوم الرياضيات والمنطق والاحتمالات، والتي أدت بالمحصلة في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات، إذ تم تطويرها وتصميمها لتحاكي عقل الإنسان، حتى بدأت تتكشف مساعي الوصول للذكاء الاصطناعي بشكله النهائي.(Pradipta Kumar Das & Others , 2014: 13)

أما مراحل الوصول إلى الذكاء الإصطناعي بمفهومه الذهني، فيعود إلى عام ١٩٥٦ عندما تم عقد المؤتمر العلمي بجامعة دارت موث في الولايات المتحدة الامريكية، وقد تم الكشف عن مصطلح الذكاء الإصطناعي في هذا المؤتمر من قبل العالم جون ماكارثي، وتم إطلاق هذا المسمى على أجهزة الحاسوب الالي ذات القدرات الهائلة والتي تضاهي عقل الإنسان في التفكير ومعالجة المعلومات.(خليفة, 2017: 62)

وقد أخذت الدراسات والتجارب التقنية تظهر للعلن وبشكل سريع للوصول إلى أفضل نظام يمكن له أن يحاكي العقل البشري ضمن إطار الذكاء الاصطناعي، إذ في (عام ١٩٧٣) اخذ يُعنى بالتعرف على الكلام ومعالجته، أي أنه يُعنى باستقبال إشارات الكلام والرد عليها بما يتناسب مع محور الكلام محل النقاش بين الانسان و الآله، وأما في (عام ١٩٨٠) تم الوصول إلى نظام الذكاء الاصطناعي الذي يمكن المستخدم من التفاعل مع الآلة التي بدورها تحمل قاعدة بيانات متكاملة يمكن من خلالها استقبال الأوامر وتخزينها، واسترجاع المعلومات والكشف عنها للمستخدم ضمن إطار ما خُزن بالجهاز الحاسوبي من معلومات، وفي تسعينيات القرن الماضي، تم تحديث

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

نظم الذكاء الاصطناعي المتكاملة ضمن بيئة المعلومات الشاملة التي تقوم على ربط الآلة بقواعد البيانات والشبكات العالمية، والتي تمكن المرء من التعامل مع الآلة كما يتعامل الإنسان مع إنسان آخر في طرح الأسئلة والحصول على المعلومات التي يرغب بها الإنسان بشكل أكثر دقة ووضوح وأكثر غنى في المعلومات المتاحة.(احمد, 2022: 16)

وفي عام ٢٠١٦ تم عقد مؤتمر في البيت الأبيض في الولايات المتحدة الأمريكية، حول مستقبل الذكاء الاصطناعي وأخلاقياتها وضرورة تطوير هذا الحدث الذي عُني بتيسير مجالات وأعمال الافراد والجماعات وكذلك الدول على حد سواء وهو ما لقى ترحيبًا واسعًا من دول العالم أجمع، إذ ذهب في سبيل تطوير نظم الذكاء الاصطناعي بنحوٍ أكثر دقة ومنفعة للمنظمات العالمية على وجه الخصوص وبما يتفق مع أهداف ومطالب الحكومات في العديد من المجالات أهمها مجالات العلاقات الدولية.(قمورة وآخرون, 2018: 2)، وعليه فإن من أبرز أنواع الذكاء الاصطناعي هي كل مما يلي :

أولًا: الذكاء الاصطناعي الضيق:

إذ يشير إلى مجالات محددة، إذ يعمل هذا النوع في مجال واحد دون غيره، وخير مثال على هذا النوع هو شاشات الدردشة التقليدية، أو مواقع التواصل الاجتماعي التي تختص فقط في التواصل المجتمعي بين الناس، وما يرتبط بها من تقنيات صوتية وفيديوهات عرض، وإمكانية الحصول على الصور أو تحميله.

ثانياً: الذكاء العام المصطنع أو القوي :

يعبر هذا النوع التقني عن الجيل الثاني من الذكاء الاصطناعي، والذي طور برامج الذكاء الاصطناعي ليحاكي العقل البشري في تنفيذ الأعمال عوضًا عن البشر، ولعل أمثلة ذلك كثيرة أهمها تطبيق السيارات الذكية (ذاتية القيادة) وأنظمة الانتظار التلقائي، ونظم الصراف الآلي وخلاف ذلك من أنظمة حلت محل الإنسان في تلبية حاجات المستخدمين.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي الفائق :

يُعد الذكاء الاصطناعي الفائق الجيل الثالث من الذكاء الاصطناعي الذي يتفوق على الإنسان في معالجة البيانات والحصول على المعلومات وإمكانية التنبؤ بالظروف المستقبلية على الصعيد الاقتصادي والسياسي والمناخي، وهو الذي يستخدم عادةً في تنمية وتطوير العلاقات بين الدول، ووضع المعلومات الحقيقية أمام صانع القرار ليعرف الكيفية التي من طريقها يمكن الوصول إلى الدول والكيفية التي يتم بناء من طريقها العلاقات البينية، وكيفية إجراء المعاملات بين دولة ودولة أخرى، وان ما يميز هذا النوع من الذكاء الاصطناعي انه حل محل الانسان في تلقي المعلومات ومعالجتها والرد عليها وفق ما حزن في قاعدة بياناته مع وضع سيناريوهات مستقبلية التي يمكن ان تكون جسور الالتقاء والتعامل في العلاقات الدولية.(Mohammed, 2019: 7)

وهناك تصنيف آخر اعتمده آرند هارتز إذ صنف الذكاء الاصطناعي إلى أربعة أنواع، أولها تطبيقات رد الفعل مثل برنامج الشطرنج الذي يحلل الحركات المحتملة ويختار الخطوة الاكثر استراتيجية، أما النوع الثاني وهو الذاكرة المحدودة والتي تستخدم في توجيه القرارات المستقبلية اعتمادًا على الخبرات السابقة مثال ذلك السيارات ذاتية القيادة، في حين النوع الثالث يسمى بنظرية العقل والتي تعني قدرة الخوارزمية على فهم ومعرفة الآخرين ومعتقداتهم وتوجهاتهم ونواياهم التي تؤثر في القرارات التي يتخذونها وهذا النوع من الذكاء الاصطناعي غير موجود بعد، اما النوع الأخير وهو الوعي الذاتي والذي يُقصد به القدرة على الشعور والوعي بالذات إذ تستطيع الخوارزميات توظيف المعلومات المتاحة لاستنتاج ما يشعر به الاخرون هذا النوع من الذكاء الاصطناعي غير موجود بعد، ومن الجدير بالذكر ان النوعين الثالث والرابع يعتمدان في ظهورهما على مدى تحديث قدرات التعلم الذاتي إذ تستطيع الآلة ان تتعلم بنفسها وتصحح أخطائها دون الحاجة إلى تدخل بشري.(صالح وعلي,2021: 28- 29)

أبعاد الذكاء الاصطناعي

1- **النظم الخبيرة:** وهي تمثيل حي للخبرات الإنسانية، إذ أن النظم الخبيرة يتم رفدها بمنظومة متكاملة من المعلومات والمعار ف والخبرات، ويتم ربطها مع كم هائل من الأسئلة والموضوعات المرتبطة بموضوع معين، وتتكرر هذه التجربة في كثير من المجالات والأنشطة، حتى تتمكن الآلة من إمكانية التعرف على ماهية الأسئلة المطروحة عليها، أو المواضيع محل النقاش في مواجهة النظم الذكية، لتقوم الآلة بنقاش الإنسان المستخدم وتوفير كافة المعلومات، أو إدارة الحوار بما يتفق مع معطيات الحالة محل النقاش.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

2- **تمثيل المعرفة والاستدلال:** إذ يُشير هذا البعد إلى كون الذكاء الاصطناعي قادرًا على التكيف مع بيئته واكتساب المعرفة التي تصف هذه البيئة، وتخزين المعرفة بنحوٍ يسمح باستجابة سريعة وكافية لأي حافز تولده البيئة.

3- **نظم الشبكات العصبية:** إذ تُعطي هذه النظم طرقًا سريعة في استشعار المعلومات وكيفية الرد عليها وماهية المعلومات والبيانات التي يمكن توفيرها لتتناسب مع الموقف الراهن.

4- **معالجة اللغات الطبيعية:** وهي منظومة تُعنى بقراءة لغة البشر وفهمها وإدراكها ومعالجتها وإمكانية الرد عليها. (العمري, 2021: 312)

خوارزميات الذكاء الاصطناعي

تعد الخوارزميات ليست فقط كأداة تقنية بل هي وسائل تستخدم لتفكير الآلي تغير طبيعة العلوم السياسية ومن أبرز الخوارزميات المرتبطة بإدارة الأزمات:

1- خوارزميات معالجة اللغات الطبيعية :

تعد هذه الخوارزميات هي (الأذن الرقمية) للدولة؛ إذ تقوم بتحليل النصوص السياسية، والبيانات الصحفية لفهم الاتجاهات العامة.

• خوارزمية تحليل المشاعر: تعمل على تصنيف الغضب أو الرضا الشعبي في العراق تجاه أزمة معينة (مثل نقص الخدمات أو الانسداد السياسي).(خليفة, 2020: 74)

2- خوارزميات التعلم الآلي التنبؤية:

تستخدم هذه الخوارزميات البيانات التاريخية للأزمات السابقة في العراق لتوقع الأزمات القادمة.

• خوارزمية الغابة العشوائية: تُستخدم للتنبؤ باحتمالية نشوب نزاع مسلح أو احتجاجات عنيفة بناءً على مؤشرات (اقتصادية، أمنية، واجتماعية) متداخلة, تتميز بدقتها العالية في التعامل مع البيانات (المشوشة) التي تميز البيئة العراقية.(عبد الهادي, 2022: 115)

3- خوارزميات الشبكات العصبية العميقة

تحاكي هذه الخوارزميات عقل المحلل السياسي بسرعة هائلة في ربط المتغيرات المعقدة.

• خوارزمية (LSTM - Long Short-Term Memory): هي خوارزمية متخصصة في تحليل (السلاسل الزمنية) في العراق، تستعمل للتنبؤ بتصاعد الأزمات عبر الزمن، مثل مراقبة وتيرة التصريحات السياسية المتشنجة وربطها باحتمالات الانفجار الميداني. (مأمون, 2021: 142)

4- خوارزميات كشف الأنماط والتجميع :

تساعد في معرفة وفهم الخريطة السياسية غير المرئية.

• خوارزمية (K-Means): تقوم بتجميع البيانات المتشابهة في عناقيد, يمكنها تصنيف المحافظات العراقية إلى مستويات (عالية الخطورة، متوسطة، مستقرة) بناءً على تدفق المعلومات الأمنية والاجتماعية، مما يساعد في تخصيص الموارد لإدارة الأزمة بفعالية.(القاسم, 2024: 203)

5- خوارزميات كشف التزييف العميق:

وهي خوارزميات دفاعية حيوية في البيئة العراقية المزدحمة بالشائعات.

• الوظيفة: رصد الفيديوهات والتسجيلات الصوتية المفبركة التي تستهدف إثارة الفتنة مكوناتية، والتحقق من مصداقيتها في ثوانٍ معدودة لمنع انجراف الشارع خلف معلومات مضللة. (يوسف, 2024: 189)

المحور الثاني: ادارة الأزمات السياسية

اولًا: مفهوم الازمة

عرف لغويًا الازمة في (المختار الصحاح) الأزمة بأنها:" الشدة والقحط أو المأزم، المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم ,وموضع حرب مأزم ". (الرازي،1967: 15)

اما تعريف الأزمة اصطلاحًا: الأزمة هي ذلك الحدث السلبي الذي لا يمكن تجنبه أيا كانت درجة استعداد المؤسسة، والذي يمكن أن يؤدي إلى تدميرها أو على الأقل إلحاق الضرر بها.(البريخت, 2008: 9)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

ثانيًا: خصائص الأزمات السياسية

إن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الأزمات السياسية وتجعلها واضحة المعالم، من هذه الخصائص ما يلي:

1- سيادة جو من الجهل وعدم المعرفة وانتشار بيئة من التخبط العشوائي وذلك في ظل وجود غيمة مظلمة من عدم وجود المعلومات الكافية والهامة والضرورية للدولة وللمؤسسات الحكومية والوزارات وبالتالي لا يعرفون كيف يتصرفون مع الأمور بل تزداد الأمور سوءاً وتعقيداً وعدم وجود المعلومات الهامة والضرورية بصورة كافية.

2- الدهشة والمفاجئة والسرعة الفائقة والمباغتة في حصول الأزمات السياسية وتتابع أحوالها وتعقيداتها.

3- لأزمة بطبيعتها معقدة ومتشابكة ومتداخلة فيما بينها إضافة إلا أن معطياتها غير واضحة المعالم ومتعددة الطرق والنتائج.

4- انتشار وسيادة وظهور حالة من الخوف من المجهول والخوف من المستقبل والخوف من الازمات القادمة والمفاجئة والخوف من حدوث ازمات شديدة وجديدة والخوف من الاثار السلبية للازمات.

5- الأزمات تسبب انهيارًا وتدهورًا وخسارة وعجزاً فادحًا للمنظمات الحكومية والمؤسسات في الدولة.

6- الأزمات قد تكون سبباً في انهيار النظام الحاكم في الدولة وانهيار الثقة بين الحاكم والمحكومين والأمراء والمأمورين مما يؤدي إلى عزوف المجتمع بشتى طبقاته عن الإذعان لقوانين الدولة وعدم التعامل معها، والدخول في حالة العصيان السياسي والمدني.

7- سيادة وانتشار حالة من الاضطراب السياسي في الاعمال الامنية والسياسية والحكومية في الدولة وعدم التوازن في اتخاذ القرارات وعدم معرفة كيفية التصرف مع الاخرين.

8- سيادة حالة من الإحباط السياسي والاكتئاب الاجتماعي مع قلة وضعف الإنتاج في المنظمات الحكومية.

9- سيادة حالة من الفوضى والنهب لثروات الدولة وانتشار السرقات للاثاث والممتلكات والآثار واستغلال الأوضاع السلبية في الدولة.

10- وجود قوة خارجية ضاغطة عن القيادات العليا في إدارة الدولة.

11- الأزمة تسبب أساسًا في ذاتها تهديدًا وتدهورًا وضعفًا في كل المؤسسات حكومية في الدولة.

12- يمارس المتسبب في الأزمة عدة ضغوطات لتصعيد الأزمة وزيادة حدة الأزمة وتضييق الخناق على القياديين في الدولة وقد تكون هذه الأزمات أمنية أو اجتماعية أو سياسية.

13- تسبب الأزمات تهديداً لمصالح المنظمات الحكومية في الدولة والمؤسسات الأمنية ومختلف الوزارات في الدولة، كما تعمل الأزمات على عدم الاستقرار وعدم وجود الأمن وعدم استمرار الأعمال في شتى نواحي الدولة.

14- شعور القيادة العليا والوزراء والمسؤولين في الدولة بالعجز وبعدم الثقة بأنفسهم وبقراراتهم وبالحيرة من تصرفاتهم ومن أمرهم وبعدم القدرة على اتخاذ قرارات جديدة وصحيحة، كما يخيم عليهم حالة من الشك لأقرب الأشخاص المرافقين لهم والخوف من كل شيء حتى من الأشخاص العاديين والمسالمين.

15- تتسبب الازمة بفقدان وانهيار احترام المحكومين للحكام، كما تعمل الازمة على أن يفقد المسؤولون وظائفهم ومسؤلياتهم ومكاتبهم ومرتباتهم وأرصدتهم المالية، وكذلك تقوم الجهات القضائية المسؤولة بالحجز والمصادرة والسيطرة لكل أموال وحقوق وممتلكات القياديين والفاسدين في الدولة.(الحريري, 2017: 65-66)

ثالثًا: أهداف إدارة الأزمات:

ويمكن أن نستخلص أهم الأهداف الأساسية التي تكمن من وراء إدارة الأزمات ويكمن حصرها فيما يلي:

1- وضع قائمة بالتهديدات والمخاطر المحتملة ,ووضع أولويات لها حسب أهميتها.

2- تجنب المفاجأة المصاحبة لحدوث مخاطر أو الأزمات من طريق المتابعة المستمرة والدقيقة لمصادر التهديد والمخاطر المحتملة ,واكتشاف إشارات الإنذار المبكر وضمان توصيلها لمتخذ القرار في الوقت المناسب لاتخاذ إجراءات مضادة .

3- تحديد أدوار الأجهزة المعنية بتنظيم إدارة الأزمة سواء قبل الأزمة أو وقت حدوثها.

4- حسن استغلال الوقت المتاح للمواجهة من طريق تقليل الوقت اللازم لاتخاذ القرار لمنع المواجهة.

5- محاولة القضاء على قدر كبير من التخطيط والعشوائية ,وانفعال اللحظة التي عادة ما يصاحب الأزمات.

6- الاستغلال الكفؤ للموارد المتاحة وضمان سرعة توجيهها للتعامل مع الأزمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

7- استخلاص الدروس المستفادة من الأزمات السابقة وتحسين طرق مواجهته مستقبلًا. (العساف ,2010: 107)

رابعًا: التطور التاريخي لإدارة الأزمات :

بالرغم من أدبيات إدارة الأزمات لم يشرع في تأصيلها علميًا وأكاديميًا من قبل الباحثين والدارسين إلا في بداية الستينيات من القرن الماضي .

لكن من حيث الممارسة العلمية والفعلية تعود إلى تاريخ بعيد, إذ تعرض الإنسان منذ فجر التاريخ إلى كوارث وحروب وعدة أزمات واجهها الإنسان بكل قوة, إذ يمكن القول أن الإنسان تعلم الحذر عند صعود المرتفعات قبل أن يكتشف قانون الجاذبية.

و أشارت هذه الدراسات والأبحاث إلى أن دراسة إدارة الأزمات قبل الحرب العالمية الثانية، كانت تتميز بالدراسات التاريخية والسردية والقانونية, وكانت تستخلص الدروس من الأزمات المتتالية للاستفادة لمواجهتها في حالة تكرارها.

لكن بعد الحرب العالمية الثانية تطورت إدارة الأزمات إلى علم معرفي شأنه في ذلك شأن الكثير من العلوم والمعارف, إذ بدأت الدراسات المتخصصة في إدارة الأزمات كمصطلح يعد فرع من فروع الإدارة العامة, وذلك بالإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ مثل الزلازل والفيضانات والحرائق والأوبئة والحروب، تدريجيًا ازدهرت معارف وعلوم إدارة الأزمات لتستخدم ، كأسلوب لمواجهة الطوارئ عندما تحدث مشاكل مفاجئة, إذ ظهر ما يسمى بالمهام الخاصة أو الإدارة بالاستثناء أو إدارة المشروعات أو فكرة غرفة العمليات لإدارة المشاكل الحادة والمتفجرة فكل هذه المسميات اختيرت لذلك بمثابة إدارة أزمية أي أنها أحد فروع أو أدوات الإدارة مثل: الإدارة بالأهداف, أو الإدارة العمالية أو إدارة الموارد البشرية .

كما انتقل مفهوم ومصطلح إدارة الأزمات فيما بعد إلى مجال العلاقات الدولية ليتم الاعتماد على إدارة الأزمات على مستوى السياسة الخارجية في مواجهة المواقف الدولية الساخنة والحادة مثل أزمة الصواريخ الكوبية (سنة 1962) الأزمة كانت بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وتمثلت آنذاك في إقامة الإتحاد السوفيتي صواريخهم على جزيرة كوبا كانت موجهة للولايات المتحدة الأمريكية وعندما اكتشفت أمريكا فرضت حصارها البحري على كوبا وكادت الأزمة أن تحدث, ولو افترضنا إن الأزمة حدثت بين الطرفين لأدى الدمار النووي إلى خسائر محتملة في الأرواح.

لكن تلك الأزمة لم تحدث وانتهت بالحل المرضي ما بين الطرفين مقابل سحب الإتحاد السوفيتي لصواريخه التي أقامها في جزيرة كوبا وتعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بعد غزو كوبا وآنذاك صرح وزير الدفاع للولايات المتحدة (روبرت ماكادمر) لن يدور الحديث بعد الآن عن الإدارة الإستراتيجية بل عن إدارة الأزمات.(عليون, 1997: 129)

أما الازمات في العراق فلقد مرّ بكثير من الازمات وما يزال يمر بها الى يومنا هذا والتي اثرت بنحو كبير على استقراره وتطوره وهذه الازمات لم تأتي من فراغ بل من عدة عوامل مثل الصراعات السياسية, والفساد الاداري, وضعف المؤسسات الحكومية, والحروب التي يمر بها البلاد.

خامسًا: أبرز الأزمات السياسية في العراق:

1- الفساد الإداري والمالي

يعد الفساد الإداري والمالي من أبرز الأزمات التي يعاني منها العراق،إذ يؤدي إلى هدر الموارد المالية للدولة ويؤثر في تنفيذ المشاريع التنموية. كما يسهم الفساد في إضعاف ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية ويعرقل جهود الإصلاح السياسي والاقتصادي.(منظمة **الشفافية الدولية**،2022: 18)

2- المحاصصة السياسية

تقوم المحاصصة السياسية على توزيع المناصب الحكومية بين الأحزاب أو الجماعات السياسية وفق اعتبارات طائفية أو حزبية بدلاً من الكفاءة والخبرة. وقد أدى هذا النظام إلى ضعف أداء المؤسسات الحكومية وزيادة الخلافات بين القوى **السياسية، مما انعكس سلباً على عملية صنع القرار السياسي في العراق.(العاني, 2015: 112)**

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

3- ضعف الثقة بين المواطن والحكومة

تعاني العلاقة بين المواطن العراقي والحكومة من ضعف واضح في الثقة نتيجة تردي الخدمات العامة وانتشار البطالة والفساد الإداري. وقد أدى هذا الوضع إلى ظهور موجات من الاحتجاجات الشعبية التي تطالب بالإصلاح ال سياسي وتحسين أداء المؤسسات الحكومية.(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, 2020: 112)

المبحث الثالث

اولًا: دور الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالأزمات السياسية العراقية (الرصد والاستشراف)

لقد ركز هذا المبحث على فرضية أن الأزمات في العراق السياسية هي ليست حديثة ولا صدفة, بل إنما هي نتاج سنوات عدة يمكن قراءتها رقميًا قبل انفجارها.

المطلب الأول: توظيف (تحليل المشاعر) في رصد الاحتقان الشعبي:

والتي عدت اللهجة العراقية الدارجة في منصات التواصل (فيسبوك، تيك توك) منجم بيانات استخباراتي وسياسي, قد يمكن لخوارزميات معالجة اللغات الطبيعية (NLP) المبرمجة على (اللهجة العراقية) فرز المشاعر العامة تجاه قرار سياسي معين أو أداء حكومي.

اما دور الذكاء الاصطناعي هو تحويل ملايين المنشورات إلى (خرائط حرارية) تحدد المحافظات الأكثر غليانًا.(الشمري, 2023: 112)

المطلب الثاني: التنبؤ بالسلوك التصويتي والانسدادات السياسية:

ويتم هذا التنبؤ من طريق استخدام (النمذجة التنبؤية) الذي يمكن الذكاء الاصطناعي محاكاة نتائج الانتخابات أو ردود فعل الكتل السياسية تجاه قانون معين (مثل قانون النفط والغاز). هذا ما يساعد صانع القرار على تجنب (نقطة الانسداد) عبر طرح بدائل توافقية مسبقاً.

فان دور الذكاء الاصطناعي هو تقليل الاعتماد على (المفاوضات الماراثونية) واستبدالها بنماذج محاكاة (Simulations) تظهر احتمالات النجاح والفشل لكل سيناريو.(عبد الهادي, 2022: 89)

المطلب الثالث: مواجهة الجيوش الإلكترونية و(التزييف العميق) (Deepfake)

تُدار في الغالب الأزمات السياسية في العراق عبر (بروبغاندا) رقمية. الذكاء الاصطناعي هنا يعمل كدرع دفاعي من طريق:

1. كشف الحسابات الوهمية: التي تروج لوسم (هاشتاغ) معين لإيهام الرأي العام بوجود إجماع شعبي.
2. رصد الفيديوهات المفبركة: التي تستهدف القادة السياسيين لإثارة فتنة.(يوسف, 2024: 205)

المطلب الرابع: معالجة البيانات الضخمة لفك عقدة التدخلات الخارجية:

أن نظراً لتداخل الأجندات الإقليمية والدولية في العراق، تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي تحليل تدفقات الأموال، حركة الطيران، والخطاب الإعلامي الخارجي الموجه للعراق لرصد مؤشرات تدخلات قد تؤدي إلى أزمة سياسية وشيكة.(المعموري, 2021: 147)

ثانيًا: المعوقات التحول الرقمي في المؤسسات السياسية العراقية ومتطلبات النجاح

1- المعوقات البنيوية والتقنية

تتمثل المعضلة الأولى في هشاشة البنية التحتية الرقمية اللازمة لاستيعاب تقنيات الذكاء الاصطناعي الضخمة.

- تشتت البيانات: غياب (قاعدة بيانات وطنية موحدة) تربط الوزارات والمؤسسات السيادية، مما يجعل تغذية الخوارزميات بالبيانات عملية منقوصة.
- الفجوة الرقمية: ضعف جودة الاتصالات والاعتماد على خوادم خارج الحدود الوطنية، مما يطرح تحديات تتعلق بالأمن السيبراني والسيادة الرقمية.(العبيدي, 2022: 154)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

المطلب الثاني: المعوقات السياسية والتشريعية

الذكاء الاصطناعي يتطلب (الشفافية)، وهو ما قد يتعارض مع طبيعة العمل السياسي التقليدي في العراق المبني على (الغرف المغلقة).

- غياب الأطر القانونية: يفتقر العراق لقوانين تنظم (استخدام البيانات الضخمة)أو قوانين تحمي (الخصوصية السياسية) من الاختراقات الخوارزمية.
- المقاومة المؤسسية: تخوف النخب السياسية التقليدية من (أتمتة القرار)، إذ يُنظر للذكاء الاصطناعي كتهديد لسلطة التقدير الشخصي والنفوذ الحزبي.(السامرائي, 2023: 88)
- **المطلب الثالث: التحديات الأخلاقية والأمنية**

هناك مخاوف جدية من تحول الذكاء الاصطناعي من أداة (لإدارة الأزمة) إلى أداة (لصناعة الأزمة) أو القمع السياسي.

- الانحياز الخوارزمي: خطر برمجة الأنظمة لتخدم توجهاً سياسيًا معينًا, مما يؤدي لنتائج مضللة تزيد من حدة الأزمة بدل حلها.
- التبعية التقنية: الاعتماد على خوارزميات مطورة دولياً قد تحمل "أجندات مشفرة" تؤثر على استقلال القرار السياسي العراقي.(القاسم, 2024: 210)

المطلب الرابع: متطلبات النجاح (خارطة الطريق)

لتحويل الذكاء الاصطناعي إلى واقع في إدارة الأزمات العراقية، يجب توفر المتطلبات الآتية:

1. المتطلب التشريعي: سن قانون لحماية البيانات الشخصية والسيادية.
2. المتطلب البشري: إنشاء أكاديمية وطنية للذكاء الاصطناعي السياسي لتأهيل كوادر تجمع بين المعرفة التقنية والعلوم السياسية.
3. المتطلب السيادي: الاستثمار في سحابة حكومية عراقية لضمان عدم خروج البيانات السياسية الحساسة خارج العراق. (الغريري, 2021: 45)

النتائج:

بناء على ما تقدم انفًا نصل إلى جوهر البحث:

1- أن إدارة الأزمات السياسية في العراق تمر بمرحلة انتقالية حتمية؛ إذ أن الأدوات التقليدية لم تعد قادرة على احتواء الأزمات (الهجينة) التي تداخلت فيها العوامل الواقعية بالافتراضية. فأن توظيف الذكاء الاصطناعي ليس مجرد إضافة تقنية، بل هو إعادة صياغة لمفهوم الأمن القومي في العصر الرقمي.

2- إن الانتقال نحو إدارة ذكية للأزمات في العراق ليس خيارًا تقنيًا فحسب، بل هو قرار إرادة سياسية تتطلب التحول من (عقلية المكونات إلى عقلية البيانات)، لضمان استقرار مستدام يواكب تحديات القرن الحادي والعشرين.

3- إن الذكاء الاصطناعي لا يتخذ القرار بدلاً من القائد السياسي العراقي، ولكنه يزيل (ضبابية الحرب) عن المشهد السياسي، ويحول المعلومات المشتتة إلى معرفة استراتيجية قابلة للتطبيق.

4- أن التطور الرقمي الذي يشهده العالم, يلزم العراق من تطوير نفسه وحل ازماته بالطرق الالكترونية والذي يعد اوله الذكاء الاصطناعي الذي من طريقه يصبح العراق اكثر كفاءة واقل ازمات، لان المعوقات البنيوية والتشريعية في العراق هي التحدي الأكبر الذي يتطلب إرادة سياسية تتجاوز حدود المصالح الضيقة نحو بناء دولة البيانات.

التوصيات :

بناءً مما تقدم يوصي الباحث بالآتي:

1. **على المستوى المؤسسي والتقني:** إنشاء مركز وطني للذكاء الاصطناعي السياسي هذا المركز يقوم : بربط مجلس الأمن الوطني، وتكون مهمته رصد اتجاهات الرأي العام العراقي والتنبؤ بالأزمات قبل وقوعها بـ 72 ساعة على الأقل.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

• بناء سحابة سيادية عراقية: لتخزين البيانات المتعلقة بالقرار السياسي والأمن القومي لضمان عدم اختراقها أو التحكم بها من قِبل الشركات المطورة للخوارزميات.

2. على المستوى التشريعي والقانوني:

• تشريع قانون أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: لضمان عدم استخدام هذه التقنيات كأداة للمراقبة السياسية أو تصفية الخصوم، وتوجيهها حصرًا لخدمة الاستقرار الوطني.

• إقرار قانون حرية تداول المعلومات الرقمي: لتسهيل تغذية أنظمة الذكاء الاصطناعي بالبيانات الحكومية الدقيقة بعيدًا عن البيروقراطية.

3. على مستوى التدريب والتطوير:

• إدخال مادة الذكاء الاصطناعي في العلوم السياسية ضمن مناهج كليات العلوم السياسية في الجامعات العراقية ومعهد الخدمة الخارجية.

المصادر

1- أحمد، رشا محمد صائم(2022) تطبيقات الإدارة للذكاء الاصطناعي في إتخاذ القرارات الادارية، رسالة ماجستير، الاردن، جامعة الشرق الاوسط.

2- ألبريخت, ستيف(2008) ، إدارة الأزمات، فن الدفاع عن النفس للشركات. الشركة العربية للإصدار العلمي، القاهرة.

3- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية في العراق، 2020.

4- البياتي، مصطفى عماد محمد (2022)حدود الذكاء الاصطناعي والمسؤولية الناشئة عنه على الصعيد الدولي، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، جامعة الكوفة كلية القانون، مجلد ١٣ ، العدد ٢.

5- الخاقاني, لؤي(2024)، إدارة الأزمات المعقدة في الشرق الأوسط، منشورات ضفاف، بغداد.

6- خليفة, ايهاب(2017) الذكاء الاصطناعي تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر، مجلة إتجاهات الاحداث، أبو ظبي، العدد ٢٠.

7- خليفة، إيهاب(2020) تكنولوجيا السياسة: كيف يغير الذكاء الاصطناعي شكل الصراع الدولي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، الطبعة الأولى.

8- السامرائي, يونس(2023) ، التشريعات المعلوماتية في المنطقة العربية، منشورات الحلبي الحقوقية.

9- الشمري, علي جاسم(2023) ، السياسة الرقمية في الشرق الأوسط، دار الرافدين، بيروت

10- صادق, عادل (2025)، مستقبل السيادة في ظل الذكاء الاصطناعي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

11- صالح, سومر منير ,وعلي أحمد عباس (2021), التعددية القطبية من منظور القوى الكبرى في عصر الذكاء الاصطناعي دمشق منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

12- العاني، علي عبد الأمير(2015)، النظام السياسي في العراق بعد 2003، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

13- عبد النبي, اسلام الدسوقي(2020) دور الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية والمسؤولية الدولية عن أستخدامها، المجلة القانونية مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية، المملكة العربية السعودية ISSN 2537- 0758).

14- عبد الهادي، محمد(2022), الذكاء الاصطناعي في الاستشراف الاستراتيجي: تطبيقات في الأمن والقانون، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي.

15- العساف، حسين موسى(2010) الأزمات الإدارية في منظمات الأعمال بين الواقع والحلول. مصر، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

16- عليون، السيد(1997) إدارة الأزمات والكوارث أساليب علمية ووقائية. القاهرة، مركز القرار الاستشارات.

17- العمري, حسن بن محمد حسن (2021)، الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، المجلة العربية للنشر العلمي، الاردن، جامعة مؤتة للدراسات العليا، العدد29.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (22) April 2026 العدد (22) أبريل 2026

18- الغريري , كريم (2021)، مستقبل الدولة في عصر الذكاء الاصطناعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
19- القاسم, فؤاد (2024)أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والأمن القومي، دار الثقافة، عمانن
20- القاسم، السيد فؤاد(2024) أمن المعلومات والذكاء الاصطناعي في الفضاء السيبراني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
21- قمورة, سامية, واخرون(2018), الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول دراسة تقنية ميدانية الملتقى الدولي الذكاء الاصطناعي : تحدي جديد للقانون، الجزائر.
22- مأمون, رأفت السيد(2021) الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي: الرؤية والواقع، دار النهضة العربية، القاهرة..
23- المعموري، حسن(2021) إدارة الأزمات في النظم السياسية المعقدة: العراق نموذجاً، منشورات الحلبي الحقوقية.
24- منظمة الشفافية الدولية، تقرير مؤشر مدركات الفساد، 2022.
25- يوسف, سمر(2024) ، الأمن السيبراني والحروب الهجينة في المنطقة العربية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
26- Ghofran M. I. Hilal & others,(2022) The Governance of Artificial Intelligence in Line with the International Human Rights Law, SHARI'A AND LAW SCIENCES, The University of Jordan, Volume.
27- Pradipta Kumar Das & Others,(2014) Artificial Intelligence lecture notes, India, Veer Surendra Sai University of Technology.
28- Ziyad Mohammed,(2019) Artificial Intelligence Definition, Ethics and Standards "Electronics and Communications: Law, Standards and Practice", The British University in Egypt.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.22.2026.437